

النهاية في غريب الأثر

{ خنن } (س) فيه [أنه كان يُسْمَعُ خَنْيْنُهُ فِي الصَّلَاةِ] الْخَنْيْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُكَاءِ دُونَ الْإِنْتِحَابِ . وَأَصْلُ الْخَنْيْنِ خُرُوجُ الصَّوْتِ مِنَ الْأَنْفِ كَالْحَنْيْنِ مِنَ الْفَمِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ [فَغَطَى أَمْرًا بِأَبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنْيْنٌ] .

(س) وَحَدِيثُ عَلِيٍّ [أَنَّهُ قَالَ لِابْنَةِ الْحَسَنِ : إِنَّكَ تَخِينُ خَنْيْنَ الْجَارِيَةِ] .

(س) وَحَدِيثُ خَالِدٍ [فَأَخْبِرَهُمُ الْخَيْرَ فَخَنْنُوا وَيَدُكُونَ] .

- وَحَدِيثُ فَاطِمَةَ [قَامَ بِالْبَابِ لَهُ خَنْيْنٌ] وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ [قَالَ لَهَا بَدَنُؤُ تَمِيمٍ : هَلْ لَكَ فِي الْأَحْزَفِ ؟ قَالَتْ : لَا وَلَكِنْ

كُونُوا عَلَيَّ مَخْنَنْتِهِ] أَي طَرِيقَتِهِ . وَأَصْلُ الْمَخْنَنْتَةِ : الْمَحْجَّةُ الْبَيْنَتَةُ وَالْفَيْدَاءُ وَوَسَطُ الدَّارِ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَحْزَفَ تَكَلَّامٌ فِيهَا بِكَلِمَاتٍ وَقَالَ أَبِيَاتًا يَلَاؤُمُهَا فِيهَا فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ مِنْهَا : .

فَلَوْ كَانَتْ الْأَكْنَانُ دُونَكَ لَمْ يَجِدْ ... عَلَايِكَ مَقَالَ ذُو أَدَاةٍ يَقُولُهَا .

فَبَلَّغَهَا كَلَامَهُ وَشَعْرَهُ فَقَالَتْ : أَلَيْكَ كَانَ يَسْتَجْرِمُ مَثَابَةَ سَفَاهِهِ وَمَا لِلْأَحْزَفِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَإِنَّمَا هُمْ عُلُوجٌ لَأَلِ عُبَيْدِ اللَّهِ سَكَدُوا الرِّيفَ إِلَى اللَّهِ أَشْكَو عُقُوقَ أَبْنَائِي ثُمَّ قَالَتْ : .

بُنْدِيَّ اتَّعِظْ إِنَّ الْمَوَاعِظَ سَهْلَةٌ ... وَيُوشِكُ أَنْ تَكْتَتَانَ وَعَرَاءَ سَبِيلُهَا .

وَلَا تَنْدَسِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُومَتِي ... فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَنْ لَا تَقُولَهَا .

وَلَا تَنْطِقَنَّ فِي أُمَّةٍ لِي بِالْخَنَا ... حَنْيْفِيَّةٍ قَدْ كَانَ بَعْلِي رَسُولَهَا